

تفسير جزء عم [5] | سورة النازعات [2/2]

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان يوم الدين في هذا اليوم باذن الله سبحانه وتعالى في تفسير سورة النازعات تقدم - 00:00:00

في درس امس الكلام على صدر هذه السورة وما ذكر الله سبحانه وتعالى فيها من حال المشركين. وانكارهم للبعث وانهم كانوا يقولون كما حكى الله عنهم يقولون اثنا لمددون في الحافرة - 00:00:32

فإذا كانوا عظاماً نخرة قالوا تلك إذا كرّة خاسرة رد الله سبحانه وتعالى عليه فانما هي شجرة واحدة فإذا هم بالساهرة ثم ذكر سبحانه وتعالى للنبي عليه الصلاة والسلام حالة اعظم من حالة هؤلاء الكفار - 00:00:56

وما ألم بهؤلاء المنكرين وهؤلاء الطاغيين إلى حالي الهاك والدمار ونكال الآخرة وال الأولى كما أخبر الله سبحانه وتعالى عن فرعون فاخذه الله نkal الآخرة الأولى. فقال سبحانه هل اتاك حديث موسى - 00:01:22

اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى وهذا فيه تسليمة وايناس للنبي عليه الصلاة والسلام مما وقع له من قومه من انكارهم وتکذیبهم بل واستهزاؤهم بما كان يدعوهم اليه عليه الصلاة - 00:01:47

والسلام وانه قد سبق هؤلاء من هو مثلهم او اشد كفرا وعتوا وطغيانا فلما اصروا على ما هم عليه الا بهم الى بهم حالهم هذه الى الهاك والدمار قال سبحانه هل اتاك حديث موسى - 00:02:07

هذا الاستفهام اي المعنى المراد به التقرير وهذا الشيء او انباته قد اتاك اي قد اتاك حديث موسى هل اتاك حديث موسى يقول الله عز وجل معنى قد اتاك حديث موسى مع فرعون وما وقع لموسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون وموسى - 00:02:33

من فرعون من الطغيان والتعدى فاخذه الله سبحانه وتعالى نkal الآخرة وال الأولى وهل من ادوات الاستفهام وهي حرف استفهام لا محل له من الاعراب مبني على السكون. هل اتاك اي قد اتاك اتاك حديث موسى - 00:03:03

عليه الصلاة والسلام اتي حديث فاعل اتي واتي فعل ماضي مبني على الفتح المقدر منع من ظهور الفتح منع من ظهور الفتح التعذر لأنها مختومة بالالف والتي يتعدى عليها ظهور - 00:03:29

الفتح قال هل اتاك حديث موسى؟ حديث موسى عليه الصلاة والسلام وموسى مضاف مضاف اليه حديث مظعن وموسى مظعن اليه مجرور بفتحة مقدرة لانه ممنوع من الصرف اذ ناداه ثم ذكر سبحانه وتعالى - 00:03:57

هذه الحال فقال اذ وهي ظرف لما مضى من الزمان. واذ متعلق بقوله حديث موسى هل اتاك حديث موسى؟ اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. فالله سبحانه وتعالى يذكر عليه الصلاة والسلام ما امر الله به موسى عليه الصلاة والسلام اذ ناداه كلامه وهذه الاية من - 00:04:28

ایات انبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى اذ ناداه واذ كما تقدم ظرف لما مضى من الزمني على السكون في محل نص متعلق بقوله اذ ناداه ربه فاعل نادى سبحانه وهو مضاف والها ضمير مبني على الظن في - 00:04:58

محل يجر بالإضافة بالوادي المقدس طوى. بالواد قيل هذا الوادي هو طير سيناء في جنوب سيناء. وقيل سيناء وقيل غير ذلك فالله اعلم المقصود ان هذا محل واد وقيل انه سمي طوى لان الوادي - 00:05:25

في هيئته على هيئة البئر المطوية فالله اعلم. اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. اصل الوادي لانه اسم منقوص لكن حذفت الياء للتقاء لأنها ساكنة هو التقت ساكن فحذفت ولها هو مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة بالتقاء - 00:05:47

بالوادي المقدس طوى. وطوى بدل من الوادي يقال له طوى ناداه سبحانه وتعالى وكلمه بالوادي المقدس طوى اذهب الى فرعون فامرہ سبحانہ و تعالیٰ ان یذهب الی فرعون ان یقولوا له وناداه وكلمہ - 00:06:17

سبحانہ و تعالیٰ. اذهب الی فرعون بای شیء لماذا؟ لأن انه طغی فھذ الجملة انه طغی کا التعليل لقوله اذهب فامرہ سبحانہ و تعالیٰ ان یذهب الی فرعون مع انه طغی وفيه قصد من یکون کبیرا ويكون على - 00:06:44

هذا الوصف طاغ وان كانت الدعوة الى الله سبحانه و تعالیٰ لفرعون وغيره لكن لما كان كبير قومه وهم یأترون به. بل انه استخفهم. فاطاعوه هذا كان في اهتدائه وتزكيته صلاح - 00:07:14

صلاح له وصلاح لمن یتبع لهذا قال اذهب الى فرعون ولان بصلاحه واستقامته اي استقامة من كانوا مغرورين ومخدوعين به. اذهب الى فرعون اذهب الى فرعون وفرعون آآ هذا اسم علم اعجمي ولهذا جر بالفتحة - 00:07:40

اہ لانه من نوع من الصرف. الى فرعون انه طغی ضمير الھاء هذا اسمه ان وطغی تعدی وتجاوز الحدود من الطغيان وهو التجاوز ولهذا كان موسی عليه الصلاة والسلام كما امر الله كما امره الله سبحانه و تعالیٰ ذهب اليه حتى یکون سبب - 00:08:07
كان في الحد من طغيانه وكفره وضلاله وفتنته لقومه. فقال اذهب الى فرعون انه طغی وطغی هذا فعل ماض مبني على الفتح المقدر كما تقدم والفتح لا يظهر للتعذر وجملة طغی هذه هي خبر ان من الفعل والفعل لان فعل - 00:08:36

فعل مستتر تقديره هو لها محل من الاعراب. لكن جملة انه طغی هذه يقولها العلم انها جملة تعليمية والجملية لا محل لها من الاعراب. ان كالجمل الاستثنافية والمعترضة ونحو ذلك جمل عدة جمل لا محل لها - 00:09:02

يعني تعرب واجزاوها لكن جملة بکاملها لا محل لها ومن هذه انه طغی. اذهب الى فرعون انه فقل هل لك الى ان تزکی فقل هل لك الى ان تزکی - 00:09:27

هذا الرفق من موسی عليه الصلاة والسلام كما امره الله سبحانه و تعالیٰ مع ان فرعون قد طغی و تعدی وتجاوز فيه ادب عظيم للدعوة الى الله سبحانه و تعالیٰ في الحکمة والموعظة والقول الحسن والرفق - 00:09:50

وان الرفق يأتي مع العنف والشدة ولان المقصود من الدعوة هو دخول الناس في دین الله سبحانه و تعالیٰ. والمقصود هو اصلاحهم واصلاحهم لا يكون الا بدعوتهم بالكلام الطيب. قال الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة - 00:10:13
حسنة. وقال سبحانه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقال صباح الخوذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وقال سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. اي متاركة. هذا هذه هي وظيفة - 00:10:39

الدعاة الى الله سبحانه و تعالیٰ. فإذا كان المع فرعون يعامل هذه المعاملة فكيف بغيره من لم يصل الى طغيان لا شك انه اولى. وهذا قد ذكره سبحانه و تعالیٰ هذا التزکی وهذا القول في قوله سبحانه و تعالیٰ - 00:11:06

فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى ذكر هذا سبحانه و تعالیٰ انهم يقولون له هذا القول لعله ان يتذكر او ان يخشى لعله يتذكر ويخشى وهذا ايضا هو في معنى هذه الآية. فقل هل لك وانظر هذا - 00:11:26

الاسلوب العظيم الذي فيه من الرفق فرعون ما يكون طريقا للدعوة الى الله سبحانه و تعالیٰ. هل لك هل لك اذا لم یقل له لماذا انت تطفئ؟ لماذا انت تتعدى؟ لماذا هذا الطغيان؟ لم یذكر شيئا من - 00:11:54

حاله مما وقع فيه لأن هذا يزيد طغيانا ويزيده عتوا لانه ولهذا قدم الله عز تجلی له انه طغی وقال فقل هل لك الى ان تزکی كما يستعمل الانسان هذا الاسلوب مع غيره حتى في غير مقام الدعوة هل لك الى ان تزورنا ان تأتينا - 00:12:19

نحو ذلك يعني مما یوحی بالمحبة مع الرفق في القول واللین في الطلب الذي ی يريد من غيره. فقال فقل هل لك هذا الاسلوب يقول اهل العلم يقولون هل لك هذا فيه تقدير لشيء محذوف - 00:12:48

العرب في کلامها ان الشیء الذي یدرك في الكلام والسیاق لا یذکرونہ لأن کلامهم باہم مبني على الاختصار والقرآن بلسان عربي مبين. فقل هل لك قال العلماء ان هذا الجار وال مجرور - 00:13:15

خبر مقدم لك اللام حرف جر والكاف ضمير مبني الفتح في محل جر وهي متعلقة الخبر هل لك وهل لك رغبة والمبتداً
محذوف تقديره رغبة تقديره رغبة - 00:13:38

اما هل لك على الخلاف؟ هل الجار مجرور هو نفس؟ هو نفسه الخبر او متعلق الخبر خلاف بين الكوفيين والبصرىين فقل هل لك الى ان تزكي ان تزكي واهدىك الى ربك فتخشى. هنا التزكية والهداية - 00:14:06

الهداية والتزكية والهداية ثمرتها العلم والتزكية ثمرتها الخشية. والعلم ثمرته الخشية قال سبحانه إنما يخشى الله من عباده العلماء وهذا أعلى وأعلى ما يطلبه أو ما يطلب من العباد وهو أعلى وأعلى ما يسلكه - 00:14:28

دعاة الى الله في ان تكون دعوتهم بالهدایة بالعلم والهدایة لا تكون الا بالعلم والخشية يورثها العلم كما قال انما يخشى الله من عباده
العلماء. هل لك الى ان تزكي - 00:14:59

عن هذه كما يقولون مصدرية متزكى قيل ان قرأت تزكى وقيل تزكى. واصلها تتزكى الى ان تزكى والتزكية هي النقاء والطهر والمعنى
هذا لا ينافي افتراضنا انه العلامة المذكولة والنقاوة معاً يعنوان ذلك المفهوم - 20:15:00

التي هي سبب للعلم الصحيح العلم الحقيقي العلماء بالله سبحانه تتعال العلماء بحكم الله سبحانه و
فتاواه بالله سبحانه وسبقه مكتبة المسنون 00:15:51

للتذكيرية هذا الفعل المضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر. لانه معرب اسمه فعل مرفوع منصوب منصوب بفتحة

مقدمة لأن مصريّة والفاعل ضمير أنت تقديره أنت اه والجملة

للتذكيرية هذا الفعل المضارع مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها التعذر. لانه معرب اسمه فعل مرفوع منصوب منصوب بـان بفتحة
مقدرة لـان ان مصدرية الفاعل ضمير انت تقديره انت اه والجملة والجملة ان ما دخلت عليه مجرورة بـالى اي - 18:16:00

للزكاة للتزكية هل لك الى ان تزكي والمقصود من ذلك ان يتطهر وان يكون على طريق الخير والهدى والصلاح تحصل له الخ
00:16:54 - ٢٠١٤/٦/٣ - ملخص حلقة العلوم الشرعية

عبدي في الدنيا على نية صالحة وطريقة حسنة بطاعة الله سبحانه وتعالى لانه لا استقامة ولا صلاح للحياة الا بالاستقامة على دين

الله يقول هل لك الى ان تزكي واهديك معطوف على قوله انت زكي - 00:17:24

فتحس لك الخشة فارا الية الكب .. هذه الفئة سسمها العلماء الفاء الفصحة - 00:17:48

الله ربكم فما فرقنا بين عباده والمعاذ انه ذهب الى ربكم

الكبير رأه ابصر وهذا رأي البصرية ورأي البصرية - 00:18:15

٢٠ تنصب ولهذا قال فاراه الاية قاراه الاية وهي منصوب بالعرة وكذلك ضمير فعلها الاول والالية تفعلها الثاني لكن نصبت مفعولين لأنها تعدد بالهمزة. والفعل اذا كان يتبعها الى مفعول قد يعد - 00:18:47

والكري هذه نعت للاية واختلف في الاية هذه ما هي ؟ قيام ، انها عصا العصا - 12:19:00

فالقاها فاذا هي حية تسعى وقيل انها اليد. فنزع يده فاذا هي بيضاء للنااظرين ادخل يدك في جيبك تخرج من دبى بيضاء من غير سوء. ادخل يدك في حبيب فخرجت يده - 00:19:35

66,19,55 سوئے ادھل یہد کی جیبی صریحت یہدہ

و كذلك العصا التي القها لما قال فالقاها فإذا هي حية تسعى - 00:19:56

تسعى قيل ان هذه وقيل ان الایة الكبرى تشمل اليد وتشمل

كذب وعصي، كذب النبي، الله عليه الصلاة والسلام. وعصي الله سبحانه وتعالى، عصي نبيه عليه الصلاة والسلام فكذب وعصي، ثم بالغ كبرى تبين بطلاناً وضلالاً ما هو عليه من الطغيان والتكبر. لكنه -

فـ ظـالـلـهـ وـعـتـهـ اـدـبـ فـ وـهـبـ عـنـ الـحـةـ اـدـبـ سـعـ .ـ سـعـ فـ الـفـاسـدـ 00:20:54

يُسع في الشر والفساد ولهذا قال فحشر فنادي يعني انه حشر قومه وجمعهم وقى حشر السحرة ما يات، مثا، هذا ويكون مطلقا

فيشمل كل ما يمكن دخوله فيه. فحشر فنادي يعني نادى في - 00:21:23
قومه فقال والعياذ بالله بزيادة الكبر والتعدى والغطرسة فقال انا ربكم الاعلى. انا الاعلى فعند ذلك قال سبحانه فاخذه الله لم يمهله
لان هذا التكبر والطغيان يهلك صاحبه فاخذه الله نكالا - 00:21:48

نكالا اي عذاب الاخرة وال الاولى. يعني انه نكل به و اختلف انك لكن الاظهر والله اعلم انه عذاب الاخرة وال او لى عذاب الاخرة ما يكون
يوم القيمة في نار جهنم وال او لى ما في الدنيا وهو الغرق. وهو الغرق نكالا الاخرة وال او لى - 00:22:17
ان في ذلك يعني فيما تقدم من هذه الآيات وهذه الدلالات وما وقع لموسى عليه الصلاة السلام مع فرعون ان في ذلك لعبرة عبرة لكن
ليست لكل حد لمن يخشى و تقدم قبل ذلك - 00:22:46

قوله سبحانه واهديك الى ربك فتخشى هذا فيه عبرة عبرة لمن يخشى. وهذا من يتقبل العلم. من يتقبل الهدى. حتى تقع الخشية
والخوف المورث بهذه الاعمال التي تكون سببا للتزكية وسببا لخيري الدنيا والاخرة - 00:23:08
ان في ذلك لعبرة لاي ودلة لمن يخشى وين اسم موصول ويخشى هذه جملة الصلة وجملة الصلة من الجمل التي لا محل
لها من الاعراب انت اشد خلقا ام السماء بني هذا استفهام تقريري - 00:23:41

حالهم وما كانوا ينكرونه منبعث. فالله سبحانه وتعالى يقرر امرا هم يعلمون ولئن سألتهم من خلق السماوات ول يقولون الله. يعني
هم يقررون بان الله سبحانه وتعالى خالق السماوات والله سبحانه وتعالى اخبر خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. فاذا كتمت
تقرون ان الله سبحانه وتعالى خلق - 00:24:06

السماء والعرض سبحانه وتعالى وخلقها انت اشد خلقا اي اعادة لانهم يرون الموت لكن انهم ينكرن البعث والنشور ام السماء بناتها
عن السماء انت اشد خلقا ام السماء؟ قيل ان الوقف على السماء - 00:24:36

وبناتها متعلق بما بعدها انت اشد خلقا ام السماء بناتها ثم بين هذا البناء فقال رفع سمكتها اي شفتها فشوها سبحانه وتعالى معتدلة
ليس فيها فطور ولا شغوب مستوية واغطش ليها اي اظلم ليها - 00:25:01

والاغطش يقولون الاغطش والاعمش متقاربة. اغطش واعمش او وهذا يقع في كلام العرب حين يتتفقوا عين الكلمة ولامها يختلف
ال فعل في مادة فعله فانه في الغالب يتتفق في اصل المعنى. وان كان يتفضل في - 00:25:33
لأفراده تكون افراده متفاضلة لكن اصل المعنى تتفق فيه فاغطش واغطش ليها اظلم ليها وخرج ضحها يعني السماء ولما كان
يعني الليل ولما كان الليل والنهار من جهة طلوع الشمس وغروبها - 00:26:00

وكان في الشمس والشمس الى جهة السماء جعله سبحانه وتعالى جعل الليل ليها والضوء والنهار نهارها جعله نهارا لها وخرج
ضحها والارض بعد ذلك دحها. والارض بعد ذلك دها يعني ان دحو لم يقل خلقها انما قال دحها - 00:26:30

وخل هذا وقع في خلاف لكن الصحيح في هذا عليه الذي يكاد عليه يكون عامة مفسرين ان الله سبحانه وتعالى خلق الارض قبل
السماء ثم خلق السماء ثم دح الارض بعد ذلك. وذلك ان البنيان في العادة تبني قواعده قبل - 00:27:03
قبل السوق قبل سقوفه فيبني اسفله قبل اعلاه فالله سبحانه وتعالى خلق الارض ثم خلق السماء ثم بعد ذلك دحها.
ودحوها كما قال سبحانه والارض بعد ذلك والدحو هو البسط والمد وفسره سبحانه وتعالى ما دحها اخرج منها - 00:27:30
ما اهى ومرعى. اخرج منها انها وبحارها وعيونها بعد ذلك ومرعاها ومرعاها يعني النبات وما يكون فيها من الزروع والثمار
والحدائق كل ذلك بعد ذلك ومرعاها هذا المرعى يشمل الادميين والحيوان. كلوا وارعوا انعامكم. كلوا وارعوا انعامكم. والجبال
عرسها - 00:28:01

ورسوم جبال هو ثباته. تقدم ايضا والجبال اوتادا. وهذا يبين ان اه في قوله سؤال يجب ان ارساها ان رسو الجبال كان من غرائزها في
الارض تقدم الاشاره الى ان الاوتاد يكون دخولها في الشيء الذي يتثبت فيه اكثر مما يظهر مثل - 00:28:34
او تاج الخيمة لو اراد انسان يبني بيته من شعر كما يفعل الناس فانه حين يتثبته بالاطناب فان الوتد الذي يتثبت به بيت الشعر والخيمة
يدخل ويغرس في الارض الثلثين او اكثر - 00:29:01

وهذا ما يثبتته علماء الارض اليوم وان كنا في غنى بما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى لكن هذا ينفع احيانا في باب الكلام ما يسمى بالحقائق العلمية انهم يقولون الان ان الذي يظهر من الجبل شيء يسير مما هو في باطن الارض - 00:29:22

وان الذي في باطن الارض نحو ثلثي الجبل او اكثر على حسب عظم الجبال وارتفاعها والجبال ارساها الجبال ارساها. وتقدير الكلام وهذا يوجد كثيرا في القرآن والقمر قدرناه منازلا. اي ارسى الجبال ارساها. وهذا يسميه علماء النحو بباب الاشتغال - 00:29:42

وهو ان يتقدم اسم ويتأخر فعل يستغل ضميره بذلك الاسم استغل بضميره لم يستغل به. ما دام استغل بضميره لابد ان يؤخذ من هذا الفعل المتأخر فعل ينصب الاسم المتقدم. لكن لا يجوز ذكره. ولهذا قال والجبال ارساها. اصل الكلام ارسل الجبال ارساها - 00:30:09

لكن لا يجوز في كلام العرب ذلك ولهذا قال والجبال عرسها والقمر قدرناهما. اي قدرنا القمر منازل قدرناه. قدرناه ولهذا يقولون ارساها هذه الجملة جملة تفسيرية وهي من فعل وفاعل ومفعول. لكن لا موضع لها من الاعراب. والجمل التفسيرية من - 00:30:42

التي لا محل لها من الاعراب قال والجبال ارساها متاعا ليست هذه الحياة حياة بقاء دوام انما هي متاع متاعا بلغة في هذه الحياة بلغة والدنيا متاع كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. متاع لكم - 00:31:10

والنعمكم تقدم في قوله سبحانه كلوا ورعوا متاعا لكم والمعنى ان هذه الحياة بلغة وطريق الى الحياة الابدية هسنة رمادية التي هي طريق وممر. طريق متاع لكم والنعامكم فلهذا يعمرها على قدر ما يحقق هذا المعنى - 00:31:34

وهو العبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. متاعا لكم والنعامكم ثم ذكر سبحانه وتعالى احوال يوم القيمة فاذا جاءت الطامة الكبرى الطامة الطامة الكبرى هذى من اسماء القيمة وسميت طامة والعرب تسمى الشيء العظيم والداهية العظيمة الطامة لأنها تضم كل شيء - 00:32:03

ومنه الطم البئر وماشي طمها. المعنى تضم كل شيء فلا يرى غيرها. فاذا جاءت الطاعة عامة كبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى من خير وشر. وبرزت الجحيم لمن يرى وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يؤتى بجهنم يوم القيمة لها سبعون ألف زمام مع كل زمام - 00:32:35

سبعون الف ملك. وبرجت الجحيم لمن يرى. فاما من طفى واثر الحياة الدنيا. وفي هذا اشارة ايضا الى من تقدم من قوله سبحانه اذهب الى فرعون انه طفى. هنا قال فاما من طفى - 00:33:05

تعدى وتجاوز واثر الحياة الدنيا. يعني لم يجعل الحياة الدنيا طريقا ومرا. لم يجعلها وسيلة وعبرابل اثرها على الاخرة. ونسى الاخرة ونسى ما خلق له العبد. نسي عبادة ربها - 00:33:25

واعرض فهذا هو المذموم. اما من اتخاذها طريقا ومرا وتمتع بما احل الله سبحانه وتعالى وجعله معينا له على طاعة الله فهذا حاله محمودا وهذا على خير في جميع - 00:33:47

في احواله بل في لحظاته واناءه وساعاته كله على خير. لأن نيته الاولى لله سبحانه وتعالى لكن هو ايثارها تقديم محبوبات الدنيا وان تسببت في ترك ما اوجب الله وهذا هو المحظور ولهذا قال واثر الحياة الدنيا فان الجحيم - 00:34:07

هي المأوى فان الجحيم الجحيم اسم ان والمأوى هو الخبر خبرها خبره. وهي ظمیر فعل وهي ظمیر فعل. وقيل ان هي مبتدأ المأوى يا خبر والجملة يبتدأ والخبر في محل رفع خبر - 00:34:33

ان فان اسمها الجحيم فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه وهذى هي الحالة المحمودة والحال المطلوبة والواجبة. واما من خاف مقام ربه الوقوف بين يدي الله وتعالى خاف مقاما ومقاما مفعول خاف - 00:35:00

مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ولمن خاف مقام ربه جنتان واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. هي مآلها - 00:35:27

يوم القيمة لانه لم يؤثر الحياة الدنيا على ما امر الله به سبحانه وتعالى بل جعلها معبرا وممرا ووسيلة الى الدار الاخرة متع بما احل الله وما اباح الله سبحانه وتعالى من الطيبات. فان الجنة هي النوى. ثم ذكر - 00:35:48

وتعالى عن حال القيمة وعن حال الساعة. وانه لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى فقال يسألونك عن الساعة ايانا. يعني متى مرساها

منتهاها؟ وماخذ من رسو السفينة ووقفها يعني متى يكون وقوعها؟ فيما انت من ذكره؟ يعني ليس هذا من الامر الذي طلبت به -

00:36:13

وليس من امر تسؤال عنه هذا امره الى الله فيما انت من ذكرها انما انت من ذكرها الى الله سبحانه وتعالى وانما الواجب عليك هو الانذار بها ولهذا قال انما انت منذر من يخشاها - 00:36:43

الله سبحانه وتعالى ذكر الخشية هنا وتقدم ذكر الخشية. واهديك الى ربك فتخشي. وكذلك واما من خاف مقام ربه وانهى النفس عن الهوى والامر يدور بين الخوف والخشى لكنه لا يكون خوفا بازعاج للنفس. انما خوف مع - 00:37:03 خشية يكون مع اطمئنان مع امان وهذا هو الخوف الممدوح. وما زاد على ذلك فلا حاجة اليه. يكون يؤول الى اطمئنان وطمأنينة وهذا حال من خاف هذا الخوف فانه يجد الطمأنينة والامان والامان - 00:37:26

كانهم يوم يرونها يعني يوم القيمة لانها قريب كل ات قريب. لم يلبثوا يعني في الحياة الدنيا وفي القبر لم يلبثوا الاعشية او ضحاها اي هذين الوقتين والمراد طرائف - 00:37:47

انها في العشية والضحى وان هذا وقت يسبر حين يشاهدون القيمة وكل هذا وتذكير ليوم القيمة وما يقع فيه من الاهوال وهذا كله ذكره سبحانه وتعالى بعد قوله سبحانه وتعالى لنبيه عليه الصلاة اتابك حديث موسى ثم ذكر حال فرعون مع موسى وما - 00:38:07 دعى منه ثم ذكر ان الامر يؤول الى يوم القيمة. اذا اصر هؤلاء على كفرهم وضلالهم. فما عليك الا ان تنذر هذا اليوم وهل هذا اليوم فمن اتقى و خاف ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي - 00:38:37

المأوى فالواجب عليك الندارة نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المعتظين وان يجعلنا من الصالحات وان يمن علينا بادراك ختام هذا الشهر منه وكرمه. وان يجعلنا من عتقائه من النار - 00:39:00

وان يتوب علي توبة نصوحا والديننا وذرانينا ومشياخنا واخواننا وجيراننا وجميع احبابنا بمنه وكرمه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:39:20